وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الجريمة و الانحراف

دور ثقافة التبليغ في مكافحة الجريمة و الفساد و تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليها

من اعداد الطالب :

بوخلف وليد

تحت اشراف :

أ/ حساين محمد

السنة الجامعية 2022-2023

شكر

نشكر الله عز وجل و الذي بتوفيق منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة.

نتقدم بالعرفان و الشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل "حساين محمد"

على كل التوجيهات و الملاحظات و الانتقادات البناءة التي وجهها لي .

كما نشكر كثيرا جميع الزملاء و الزميلات الذين قدمو لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها و

الى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته .

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و تحقق ما كان بالأمس حلما طالما انتظرت هذا اليوم لأهدي من كان عونا لي في مسيرتي والداي أولا و عائلتي و كل زملائي.

و الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب و من بعيد أهديهم هذا العمل المتواضع راجين من الله تعالى توفيقنا في الحياة.

"بوخلف وليد"

الفـــــــهـــــــرس

الشكر.....

الإهداء.....

الفهرس .....

مقدمة: .....

الفصل الأول: الإطار المنهجــي والتقــني

1-1 الإشكالية:.....

1-2الفرضيات: .....

1-2-1تحديد المفاهيم: .....

1-3منهج البحث و تقنياته :.....

1-4أسباب اختيار الموضوع: .....

1-4-1أهمية الموضوع :.....

1-4-2 أهداف الدراسة :.....

1-5 الدراسات السابقة : .....

1-6 صعوبات الدراسة : .....

الفصل الثاني: خصائص التبليغ عن الجريمة :

2-1 تمهيد: .....

2-2 أسباب عدم التبليغ عن الجرائم .....

2-3 ايجابيات التبليغ عن الجرائم .....

2-4 عقوبة عدم الابلاغ عن الجريمة في التشريع الجزائري.....

الفصل الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة التبليغ

3-1 دور مواقع التواصل الاجتماعي في التبليغ عن الجريمة.....

3-2 المضايقات التي يواجهها أصحاب صفحات المختصة في التبليغ.....

3-3 نظرة الشارع الجزائري تجاه التبليغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....

3-4 نتائج الدراسة.....

3-5 خاتمة.....

3-6 قائمة المراجع و المصادر.....

3-7 الملاحق.....

مقدمة :

لقد بدا من الضروري و قبل كل شيء أن يكون افتتاح دراستنا هذه بتحديد الموضوع المراد تناوله لأنه في نظرنا لا يمكن أن نشرع في مناقشة جوانبه التي سوف نحددها دون أن نحدد الطرح الذي يقوم عليه و نوضحه من خلال الإطار النظري الذي يندرج فيه و عليه جاء ترتيب عناصر هذا الفصل كمدخل منهجي لبناء الموضوع إضافة إلى الأهمية و الأهداف التي يرمي إليها كما تم إدراج الإشكالية و الفرضيات و المفاهيم التي تقوم عليها الدراسة من خلال الدراسات السابقة .

يعد التبليغ عن الجرائم من أهم السلوكيات التي تبني لنا مجتمعا أمنًا يسوده السلم و الاستقرار و الازدهار و السلم الاجتماعي. و يقتضي الواجب الأخلاقي و الديني و الوطني كما يقضي حسن التدبير و مبدأ التضامن و التكافل الاجتماعي خصوصا أن ديننا الاسلامي أمرنا بالتعاون على البر و التقوى و لا نشكك بأن ثقافة التبليغ هي من البر و التقوى, و هي أن يبادر جميع المواطنين الى ابلاغ المصالح الأمنية بجميع الجرائم التي يذهبون ضحيتها أو حتى لم تكن تعنيهم و كانوا شاهدين عليها و مهما كانت الأضرار الناجمة عنها كبيرة أو صغيرة لقوله تعالى " و تعاونو على البر والتقوى و لا تعاونو على الاثم و العدوان" صدق الله العظيم .

و ان توضيح أهداف الدراسة يتطلب في المقام الأول تحديد ماهية التبليغ عن الجرائم, و ذلك بالقاء الضوء على مفهوم التبليغ من خلال تعريفه لغة و اصطلاحا, و تمييزه عن باقي أشكال الاستدلالات الشفهية, و كان لا بد من التعرض للسلطات و الجهات المختصة بقبول التبليغات, حسب ما ورد في قانون أصول المحاكمات الجزائية و التشريعات الجزائرية الأخرى, و الى جانب ذلك أشرنا الى خصائص التبليغ عن الجرائم و صوره المتعددة وأهميته في الاثبات الجنائي.

من خلال بحثنا هذا سنسعى للوصول الى دراسة معمقة لفهم معنى ثقافة التبليغ و كيف تساهم في مكافحة الجريمة و الفساد و كيف أثرت عليها مواقع التواصل الاجتماعي لدى المواطن الجزائري و ذلك سيكون من خلال ثلاثة فصول و من خلال مجموعة مقابلات

ميدانية مع مبحوثين من الشارع الجزائري سنحاول من خلالها اعطاء دراسة متكاملة للموضوع كونه موضوع ناقص من حيث الدراسات السابقة. حيث عانينا من نقص المراجع التي كنا لنعزز بها بحثنا . و حاولنا أيضًا اعطاء تكامل للموضوع و ذلك من خلال العينات التي قمنا بمقابلتها و محاولة تحليل آراء العينات .

الفصل الأول: منهجية البحث

1-1 الاشكالية

1-2 فرضيات الدراسة

1-2-1 تحديد المفاهيم

1-3 منهج البحث و تقنياته

1-4 أسباب اختيار الموضوع

1-4-1 أهمية الموضوع

1-4-2 أهداف الدراسة

1-5 نتائج الدراسة

1-6 صعوبات الدراسة

1-1 الإشكالية :

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا رهيبا في مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح سهل الولوج إليها من طرف المستخدمين و أصبحت الرقمنة جزءا لا يتجزأ من كل النشاطات في شتى المجالات .

و الجزائر كغيرها من الدول السائرة في طريق النمو واكبت هذا التطور و أضحت تستفيد من خدمات العالم الافتراضي و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة. و مع تطور و ازدياد التعداد السكاني و ظهور أحياء سكنية جديدة بشكل كبير انتشرت الآفات الاجتماعية و ازداد معها معدل الجريمة و الفساد في الوسط الاجتماعي مما صعب مأمورية السلطات الأمنية في السيطرة على الوضع,مما دفع أفراد المجتمع إلى التكاثف و التعاون و إعادة تلحيم العلاقة و الثقة بين المجتمع المدني و الجهات الأمنية لمجابهة هاته الآفة من خلال استخدام التكنولوجيا في ذلك عن طريق توثيق الجرائم حية بصور او مقاطع فيديو او حتى تسجيلات صوتية كدليل على ذلك مما سهل على السلطات الأمنية عملهم, و قد لاقت هاته الطريقة استحسانا كبيرا من طرف المواطنين و الجهات الأمنية على حد سواء بما ينعكس إيجابا على المجتمع و يساهم في تنمية روح المواطنة بين الأفراد.

و لذلك ياتي البحث الذي بين أيدينا لنحاول من خلاله إبراز تأثير و أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة التبليغ و دور الأخيرة في مكافحة الجريمة و الفساد و علاقتها بالمواطنة .

و عليه يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- كيف اثرت مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة التبليغ عن الجرائم لدى المواطن الجزائري؟

- كيف تساهم ثقافة التبليغ في محاربة الجريمة و مساعدة رجال المباحث في الوصول إليها بأسرع الطرق مع الدلائل ؟

2-1 الفرضيات :

انطلاقا من التصور العام للإشكالية و التساؤلات المطروحة و استنادا الى المقاربة النظرية التي أدرجت فيها الدراسة تم الاعتماد على الفرضيات الآتية :

- لقد كان لتطور مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا في ثقافة التبليغ لدى المواطن الجزائري.

- تعتبر ثقافة التبليغ عن الجريمة و الفساد أهم قيمة من قيم المواطنة.

- لقد ساهمت ثقافة التبليغ عن الجريمة في محاربة الفساد بشكل كبير و ساعدت كثيرا المصالح الأمنية في عملها.

1-2-1 تحديد المفاهيم:

مفهوم الجريمة: من أجل الوصول إلى المعاني المرتبطة بالجريمة اعتمدت الدراسة على بعض التعاريف و استخلاص المضامين التي ترمي إليها بدءا من التعريف الاشتقاقي و اللغوي وصولا الى تعريف اجرائي تتحدد فيه أبعاد و مؤشرات الدراسة.

- **التعريف اللغوي:** الجريمة مصدر لفعل جرم بمعنى قطع, فقول جرمه يجرمه جرما بمعنى قطعه و شجرة جريمة بمعنى مقطوعة. كما يأتي الفعل جرم للدلالة على التعدي و الجرم هو الذنب و تجرم فلان أي ادعى فعلا لم يفعله.

التعريف الاصطلاحي: هي عدوان شخص على الآخر في عرضه أو متاعه أو شخصه.أو الاعتداء على الاملاك العامة أذ بهذا المعنى تعتبر ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها مجتمع, فحيث توجد حياة اجتماعية توجد جريمة.

كما تعرف أيضا بأنها كل فعل مباين للارادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي أو هي كل فعل من شأنه فصم أو التعدي على العقد الاجتماعي أو هي ذاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الافراد لها. و تثير اشمئزازهم منها لانها غالبا ما تثير وعي الجماعة للشذوذ عن تقاليدها و مثلها و أعرافها.

كما تعرف كذلك بأنها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي. فاذن الجريمة هي السلوك الذي يرتكبه الفرد و يقابل بالرفض من طرف المجتمع الذي يتواجد فيه.

- **تعريف الجريمة من المنظور القانوني:**

تعرف الجريمة من الناحية القانونية بأنها "كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات و قانون العقوبات هو الذي يتضمن الأفعال المجرمة و مقدار عقوبتها" . و تعد ايضا الفعل المخالف لنص القانون الجزائي المشروع من قبل الهيئة السياسية للمجتمع, و الذي يتطلب بالضرورة للنص على عقوبة مقررة و محددة أو غير ذلك من الاجراءات الاحترازية أو بدائل العقاب مما يتم تنفيذه في حالة الادانة ضد مرتكب الفعل من قبل سلطة شرعية مكلفة بتنفيذ الأحكام, و من تعاريف

مفهوم الجريمة قانونيا أيضا التعريف الذي يقدمه "محمد نجيب حسين" الجريمة فعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقرر عليه القانون عقوبة أو تدبيرا احترازي.

- **تعريف الجريمة من المنظور الاجتماعي:**

تعرف الجريمة من المنظور الاجتماعي بأنها كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة و ما هو عدل في نظرها, أو هي انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه, أو هي انتهاك و خرق للقواعد و المعايير الأخلاقية للجماعة و هذا التعريف تبناه الأخصائيون في الأنثروبولوجيا في تعريفهم للجريمة في المجتمعات البدائية التي لا يوجد بها قانون مكتوب. و على هذا فإن عناصر أو أركان الجريمة من هذا المنظور هي:

قيمة تقدرها و تؤمن بها جماعة من الناس و صراع ثقافي يوجد في فئة أخرى من تلك الجماعة لدرجة أن أفرادها لا يقدرون هذه القيمة و لا يحترمونها, و بالتالي يصبحون مصدر قلق و خطر على الجماعة.

موقف عدواني نحو الضغط مطبقا من جانب هؤلاء الذين يقدرون تلك القيمة ويحترمونها تجاه هؤلاء الذين يتغاضون عنها ولا يقدرونها.

- **تعريف الجريمة من المنظور النفسي:**

إن فهم الجريمة من وجهة النظر السيكولوجية كان من خلال التقدم الذي أحرزه علم النفس و خصوصا الخطوات التي خطتها مدرسة التحليل النفسي و تقنيات أبحاثها فكانت هناك دراسات رائدة مركزة على الشعور و اللاشعور و الكبت الناتج عن وجود صراع نفسي, و قد اعتبرت الجريمة تعبيرا عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن

مخرج و هي غير مقبولة اجتماعيا.

و يعرف SILLAMY الجريمة بانها مخالفة خطيرة للقانون المدني أو الأخلاقي و الجريمة نوعان: مرضية و غير مرضية فأما الجريمة المرضية فهي قليلة الانتشار نسبيا و هي تظهر عن المصابين بالصرع في مرحلة الخلط العقلي التي تتبع النوبة الصرعية حيث بعد النوبة تفقد الذاكرة و الوعي فيقوم بأفعال اجرامية خارج ارادته و لا يتذكر أي شيئ من تلك الأفعال, القتل غير المتوقع أو الفجائي الذي يقترفه الفصاميون أو العظاميون الذين يتوصلون عن طريق استقراءات خاطئة التي جعل الآخرين مستولين عن آلامهم و أحزانهم فيقترفون الجريمة لأنها في أعينهم فعل عادل أما الصنف الثاني من الجرائم فيظهر عند الأشخاص لاهم عصبيين و لا هم مرضى عقليين, لكنهم اختارو أفعالهم هذه للإنعزال عن المجتمع.

- **الجريمة في الشّريعة الإسلاميّة:** عرف الماوردي الجريمة بأنها محظور شرعيّ نهى الله عن فعله إما بحدّ أو تعزير، والمحظور هو عملُ أمرٍ نهى الله عنه، أو عدم عمل أمرٍ أَمَر به.
- **الجريمة من الناحية القانونيّة:** هي عمل غير مشروع ناتج عن إرادة جنائية، ويُقرّر القانون لها عقوبة أو تصرفاً احتياطياً.

- **تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعرف على أنها وسائل تواصل عبر العالم الافتراضي و التي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر الشبكة العنكبوتية مع غيره من الأشخاص

الكترونيا لمشاركة الصور و مقاطع الفيديو و الرسائل النصية و الصوتية و الملفات, و من أمثلة هذه المنصات موقع facebook و منصة الفيديوهات المشهورة youtube.[1]

كما تعرف بأنها خدمة الكترونية موجودة على شبكة الأنترنيت تسمح للمستخدمين بانشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم, و التواصل مع الآخرين من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات و الهوايات. ظهرت مع الجيل الثاني من الويب 2WEB تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي و يجمع بين أفرادهااهتمام مشترك أو شبه انتماء لبلد, مدرسة, جامعة و يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية و معرفة اخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض, إذن هي مساحات افتراضية على شبكة الانترنيت تسمح للمستخدمين بانشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم و ممارسة مختلف هواياتهم و اهتماماتهم و استخدام الأدوات الاتصالية المتنوعة للتواصل و طرح الموضوعات و الأفكار و مناقشتها مع الاخرين ذوى الاهتمامات المشتركة سواء كانو أصدقاء حقيقيين يعرفونهم في الواقع أو أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات في الواقع الافتراضي.[2]

و تعرف أيضًا على أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات و الميول و الرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية .

و عرفها البعض الآخر على أنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي و المقهى التكنولوجي و هو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.

[1] مقال الكتروني حول وسائل التواصل الاجتماعي بين الايجابيات و السلبيات
نظر اليه بتاريخ 2023/02/11

[2] محمد جاد المولى,2012,ص163

و قد عرفت كذلك على أنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الانترنيت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة, يجمعهم شور انساني طيب, و ذلك في اطار محدد.

و تعرف أيضًا بأنها: الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها, و عرض الصور و الاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الأنترنيت أو في الواقع الحقيقي بعيدًا عن الأنترنيت و مشاهدة البيانات الشخصية للآخرين, و عرض قائمة الأصدقاء و الاتصالات و تبادلها مع الآخرين بشكل عام و علني شكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة, و هكذا فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت و تنوعت المواقع.

و يرى الباحث أن شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بانشاء موق خاص به, و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات.

- **تعريف ثقافة التبليغ لغة و اصطلاحا:**

إن وسائل العلم بالجريمة متعددة, و هي التي من خلالها يصل علم الجريمة أو الشروع بالجريمة للجهة المختصة, و أهم هذه الوسائل التي تكون عن طريق الغير أو الجاني أو المجني عليه أو موظفين و جهات رسمية من خلال التبليغات, و التبليغ واجب على كل فرد من أفراد المجتمع, يستند الى مبدأ التضامن و التكافل الاجتماعي, في المحافظة على ارواحهم و جحرماتهم و اموالهم[3]

[3] طنطاوي ابراهيم حامد,التحقيق الجنائي من الناحيتين النظرية و العملية,دار النهضة العربية,القاهرة 2000/1999 ص83

و ان تحريك دعوى الحق العام لا يتم ما لم يصل علم الجريمة الى السلطة المختصة بتحريك الدعوى, و الاهمية الاجرائية معلقة لا على وقوع الجريمة, و انما العلم بوقوعها, فهذه الواقعة الاجرائية التي لا غنى عنها من اجل البدء باجراءات تحريك الدعوى العامة, و العلم بالجريمة يتحقق من خلال محضر الضبط من احد افراد الأمن او الاخبار من الافراد أو الموظفين, أو من خلال الشكوى و يشترط أن يكون التبليغ عن جريمة مما يجوز رفع الدعوى عنها بغير شكوى أو طلب.

و تزداد أهمية التبليغ عن الجريمة كلما زاد المجتمع اتساعا و تطورا, و كلما تعددت الظواهر الاجرامية نتيجة لذلك مع مرور الزمن.

- **لغة:**مشتقة من كلمة بلغ,يبلغ,ابلاغ, أي أوصل يوصل'ايصالا.اي أوصل الخبر و بلغه تبليغا.
- **اصطلاحا** : هو القيام بابلاغ السلطات المختصة بواقعة يعاقب عليها قانونا, سواء كانت

الواقعة وقعت على المبلغ نفسه أو وقعت على غيره . كما نجد تعريفا اخر للتبليغ على أنه وسيلة

أو اجراء يتم بمقتضاه اخطار و اعلام المختص بضبط الجرائم بأن جريمة ما قد ارتكبت. و يقدم

هذا الخبر من أي شخص و يكون بصيغتين:

- تحريريا بحيث يقدم صاحبه مباشرة أو مرسلا بطريق البريد أو البرق .
- شفهيا أو عن طريق الهاتف و ذلك بتوثيق الجريمة بصور أو فيديوهات لغرض التبيان

و استعماله كدليل قاطع ضد مرتكبي الجريمة .[4]

- **مفهوم المواطنة :**

من أجل الوصول الى فهم المعاني المرتبطة بالمواطنة و تحديد اجرائها اعتمدت الدراسة على بعض التعاريف و استخلاص المضامين التي ترمي اليها بدءا من التعريف الاشتقاقي و اللغوي وصولا الى تعريف اجرائي تتحدد فيه أبعاد و مؤشرات الدراسة.

- التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب أن المواطنة و المواطن مأخوذة في اللغة من الوطن, المنزل الذي تقيم به و مواطن الانسان و محله, و يطن وطنًا : يعني أقام به وطن البلد يعني اتخذه وطنًا و جمع الوطن هو الأوطان وهو منزل اقامة الانسان ولد به أم لم يولد به و المواطن جمع موطن, و هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب فقال تعالى:"لقد نصركم الله في مواطن كثيرة..."[5]

- **التعريف الاصطلاحي:** هناك اختلاف حول ترجمة الكلمة الأصلية بالانجليزية citizenship رغم وجود هذه الثغرات في استقرار مفهوم المواطنة في الفكر السيياسي الغربي الا أن العديد من المفكرين العرب اجتهدوا في تفسير مضمون المواطنة أمثال: "فهمي الهويدي" و "خالد محمد خالد" حيث قاموا بتأصيل هذا المفهوم,و انجاح ترجمته الى ذهن الانسان العربي,و ربطه بفكرة الوطنية ذات الأهمية المركزية في العمل المشترك بين جميع المواطنين من أجل النهضة الحضارية و من أجل تحقيق الاندماج لبوطني و بناء دولة و اعتبارها مؤسسة مستقلة عن من تحكمها بتساوي جميع المواطنين في القرب و البعد منها, و يتمتعون كلهم بحقوق متساوية مدنية و سياسية و اجتماعية بما لديهم من واجبات.

[4] الموقع الالكتروني للمجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية المجلد 58,العدد04,السنة 2021 ص 136-137
[5] سورة التوبة الاية 25

لقد أشار المفكرون العرب في المعنى الذي يصبو اليه مبدأ المواطنة من بين الارتباط بالوطن و الولاء اليه أن من حيث التساوي, أما في القانون رغم الاختلافات في الاعتقادات و المسائل المتعلقة بالبشر.

- **تعريف برهان غليون**: المواطنة هي تحالف و تضامن بين ناس أحرار متساويين في القرار و الدور و المكانة, و من رفض التمييز بينهم على مستوى درجة مواطنتهم و أهليتهم العميقة لممارسة حقوقهم المواطنية بصرف النظر عن درجة ايمانهم التي لا يمكن قياسها و قدرتهم على استلهام المبادئ و التفسيرات الدينية و كذلك ممارسة التفكير و اتخاذ القرارات الفردية و الجماعية, سوف تولد السياسة بمفهومها الجديد
- **كما يعرفها عبد الكريم غلاب :**

على أنها تعبر عن علاقة المواطن الذي يأخذ جذوره من الوطن في أوسع معاينه الذي يمنح المنتمي اليه الاقامة و الحماية و التعليم و الاستشفاء و الحرية, و حق الحكم و التوجيه و استعمال الفكر.... ليلتقي المفهوم الأسمى للمواطن مع مفهوم الأسمى للانسان... ليتنقل مفهوم أشمل وهو المواطنة فتصبح المواطنة انسانية مضاف اليها التعلق بشخص آخر يشاركه الوطن و يقسم معه مضامين الوطن في جملة من الحقوق و الواجبات [6]

و من خلال التعريف نستخلص أن المواطنة ترجمة للعلاقة القانونية بين الفرد و الدولة الى علاقة الولاء التي ترسخ بمجموعة الحقوق المدنية و السياسية و الاجتماعية التي يشترك فيها الأفراد المنتمون الى نفس الدرجة التي يلتزمون بها بجملة من الواجبات.

[6] علي خليفة الكواري:المواطنة و الديمقراطية في الوطن الغربي,مجلة مستقبل العربي,مركز دراسات الوحدة العربية 2001 ص25

- **التعريف الاجرائي:**

حسب التعاريف السابقة يمكن أن نعرف المواطنة اجرائيا على أنها صفة كعضو في المجتمع له حقوق التي يجب أن يتمتع بها,وواجباته تجاه المجتمع و استقراره,و امتلاكه مجموعة من المعارف و القيم و المبادئ و الاتجاهات الاجتماعية و السياسية و الأخلاقية و المدنية و الوطنية التي تجعله قادرًا على التفاعل بايجابية تجاه مجتمعه ووطنه و العالم الخارجي .

- **تعريف دائرة المعارف البريطانية:**

المواطنة هي علاقة فرد و دولة كما يحددها قانون تلك الدولة,و بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات و حقوق تلك الدولة .... و هي تدل ضمنيا على مرتبة من الحرية ما يصاحبها من مسؤوليات .....و المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب و تولي المناصب العامة[7].

- **تعريف موسوعة الكتاب الدولي:**

تعرف المواطنة على أنها :عضوية كاملة في دولة أوفي بعض وحدات الحكم, فالمواطنون لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت و حق تولي المناصب العامة و كذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب التبليغ عن الفساد و الذي هو موضوع بحثنا و غيرها....[8]

و قد عرفت أيًضًا في قاموس علم الإجتماع على أنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي و بين شخص سياسي (دولة) من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول

[7] علي خليفة الكواري,مرجع سابق'ص77
[8] نفس المرجع ص77

الولاء و يتولى الثاني مهمة الحماية و تتحدد هذه العلاقة بين الشخص و الدولة عن طريق القانون كما يحكمها مبدأ المساواة, و يضيف أن المواطنة من جهة أخرى في القانون الدولي الى فكرة القومية, رغم أن هذه الأخيرة أوسع في معناها من الأولى.

و على ضوء ما سبق يمكن القول أن مفهوم المواطنة بهدف الى ترسيخ العلاقة الارتباطية بين أفراد المجتمع و الالتزامات المتبادلة بينهم و الدولة أيضًا من حيث أنهم يحصلون على الحقوق السياسية و المدنية بانتماءهم الى مجتمع سياسي معين و يكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها.

3-1 منهج البحث و تقنياته:

اعتمدنا في بحثنا على "المنهج الوصفي" الذي يعد المنهج المناسب لفهم ظاهرة المراد دراستها حيث يعرف بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلات لاكتشاف الحقائق, فالدراسات الوصفية هي دراسة الظواهر و الأحداث و جمع الحقائق و المعلومات حول الموضوع المدروس.

و قد استعملنا في بحثنا "تقنية المقابلة من خلال بعض اللقاءات الموجهة وجها لوجه مع المبحوثين و قد اقتصرنا بحثنا ما بين البالغين من 20 الى 53 سنة خلال الفترة الممتدة بين "فيفري و أفريل 2023"

4-1 أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع من الموضوعات للبحث و الدراسة في العلوم الاجتماعية عملية تتميز بالتعقيد و التداخل, مما يتطلب اتخاذ جملة من التدابير حتى يكون هذا البحث صائبا و ناجحا و عليه فان أهم الأسباب التي دعتنا الى اختيار موضوع دراستنا :

- **الأسباب الذاتية:**

1/الاهتمام و الفضول بموضوع ثقافة التبليغ كونه له علاقة بتخصص علم الجريمة و الانحراف.

2/ معرفة أسباب عدم الجرأة على التبليغ عن الجرائم عند المواطن الجزائري.

3/ باعتباره موضوع الساعة مع تقدم وسائل التكنولوجيا أصبح أكثر سهولة التبليغ عن الجريمة و الفساد.

- **الأسباب الموضوعية:**

1/ معرفة أهمية ثقافة التبليغ و دورها في مكافحة الجريمة باعتبارها عنصر فعال في مساعدة الجهات الأمنية على القضاء على جميع أشكال الجريمة و الفساد.

2/ محاولة إعطاء صورة ايجابية عن ثقافة التبليغ و ذلك من أجل ترسيخ و غرس هاته الثقافة في أفراد المجتمع.

3/ مادام موضوعنا يقتصر على ثقافة التبليغ و تاثير مواقع التواصل الاجتماعي عليها سنحاول إعطاء قراءة سوسيولوجية مشتقاة من واقع عينة دراسة نبين من خلالها أهمية التبليغ عن الجريمة.

3/ ذكر أهم العوائق و السلبيات التي تواجه المبلغين و المواطنين الذين سبق لهم التبليغ من خلال المقابلات الميدانية التي حضرناها.

1-4-1 أهمية الموضوع:

لعل ما يعيشه المجتمع الجزائري اليوم من تغيرات و تفتح على القيم العالمية و الاندماج في ثقافات المجتمعات الأخرى, و ما نلاحظه من تقليد أبناء مجتمعنا لعادات و تقاليد مجتمعات الغرب الايجابية منها و السلبية من بينها ثقافة التبليغ التي أصبح لها صدى كبير في مجتمعنا اليوم ساعدته على ذلك تطور وسائل النواصل الاجتماعي التي ساهمت في انتشار هاته الظاهرة بقوة و مع زيادة تعداد السكان و الاحياء السكنية الجديدة التي تضم افراد تختلف أفكارهم و عقلياتهم ادى ذلك الى انتشار الجريمة بشتى انواعها بشكل كبير مما اجبر افراد المجتمع بالتبليغ على الجريمة لمساعدة السلطات الامنية في مكافحتها و القبض على المجرمين هذا من جهة, و من جهة اخرى تسهيل السلطات الأمنية للمواطنين بالتبليغ و اعادة الثقة بين المواطن و السلطات الامنية و ذلك عن طريق انشاء أرقام خضراء و ارقام طوارئ و تطبيقات لتسهيل العملية, أما على الصعيد القانوني عن طريق ابقاء هوية المبلغ مجهولة و ذلك لتفادي ايقاع المبلغ في مشاكل تصفية حسابات مع المجرم و اعتباره كشاهد عيان فقط.

2-4-1 أهداف الدراسة:

نسعى من خلال بحثنا هذا الى تحقيق الأهداف التالية:

- التحسيس بضرورة و أهمية ثقافة التبليغ باعتبارها مسؤولية كل مواطن من أجل بناء وطن آمن يسوده الاستقرار و السلام.
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في اعادة تنمية سلوك التبليغ عن الجريمة لدى المواطن الجزائري.

5-1 الدراسات السابقة:

نظرا لقلة المراجع المتعلقة بموضوع دراستنا هاته و بعد عناء كبير قمنا بالتحصل على دراسة عربية لها علاقة بموضوعنا:

دراسة الطالبة "أمل خلف سفهان الحباشنة" جاءت بعنوان "التبليغ عن الجرائم في التشريع الأردني – مذكرة ماجستير- قسم القانون العام"

6-1 نتائج الدراسة :

1/ لقد غاب عن المشرع أن أي جريمة و مهما كانت ضالة خطورتها و تشكل خطر كبير على أمن و سلامة المجتمع, و عدم مواكبة المشرع للحالة التي عليها الجريمة الآن من تطور و تزايد.

2/ لم يهتم المشرع بوضع نظام قانوني للتبليغ عن الجرائم, على غرار الشاهد و المجني عليه و ذلك بتوفير الحماية الجزائية له, مع أن المبلغ أولى بالرعاية التشريعية لأهمية دوره في منع و مكافحة الجريمة.

3/ قصر المشرع تجريم الامتناع عن التبليغ في أحوال المؤامرة على أمن الدولة الداخلي.

- **صعوبات الدراسة:**

***من بين الصعوبات التي صادفناها و نحن بصدد انجاز هذا العمل نذكر:**

- قلة الدراسات السوسيولوجية في هذا المجال سيما الدراسات الجزائرية .
- عدم جدية بعض العينات في الاجابات المعطاة من طرفهم عن أسئلة الاستمارة.
- تفاجئنا برفض خلية الاعلام و الاتصال في مركز الشرطة بمنعنا من معلومات و احصائيات كانت لتفيدنا أكثر في موضوع بحثنا بالرغم من أنني تحصلت على رخصة تربص ممضية

و مختومة من طرف رئيس قسم علم الاجتماع .

- قلة المراجع و المصادر التي كنا لنثري بحثنا بها.

الفصل الثاني: خصائص التبليغ عن الجريمة

2-1 تمهيد للفصل

2-2 أسباب عدم التبليغ عن الجرائم

2-3 ايجابيات و دور ثقافة التبليغ عن الجرائم في مكافحة الجريمة

2-4 عقوبة عدم الابلاغ عن الجريمة في التشريع الجزائري

2-1 تمهيد:

لقد ركزنا في هذا الفصل على خصائص ثقافة التبليغ من حيث الانعكاسات الايجابية و الأسباب و الدوافع التي تقود الفرد للتبليغ عن الجريمة, و ركزنا أيضا على تبيان عقوبة و جزاء عدم التبليغ و التستر عن الجريمة في التشريع الجزائري و موقف القانون اتجاه المبلغ عن الفساد و الجريمة بمختلف أنواعها.

2-2 أسباب عدم التبليغ عن الجريمة عند المواطن الجزائري:

بالرغم من أهمية هاته الثقافة فان بعض الناس يتهاون في القيام بهذا الواجب عندما يكونون ضحية لجريمة ما, حتى اذا كان الضحية فردًا آخرا لا يجرؤون على التبليغ عن الفاعل تحت غطاء "ماكان ما دخلني" أو المثل الشعبي الجزائري "تخطي راسي و تفوت" .

حيث يعتقد البعض أنه مادام المجرم غير معروف لديهم, و مادامو لا يتوفرون على أي دليل يجعلهم يشتبهون في شخص معين فلا داعي إذن لإبلاغ المصالح الأمنية بذلك مكتفين بالصبر على ماجاء به القدر.

و في جرائم السرقةمثلا يرى البعض أن الشيئ المسروق إذا كان من المتشابه أو المماثل فإنه يستحيل التعرف عليه. حيث تعتبر هذه الأشياء المتشابهة مما يوجد عند غيره كثيرا مثله مثله دون أن تكون له أوصاف خاصة به, مما يصعب التعرف عليه و تمييزه عن غيره في حالة العثور عليه كالموزونات و النقود ... إلخ, فلا فائدة إذن من وضع الشكاوى عند المصالح الأمنية.

و البعض الآخر يرى أن مادام الشيء المسروق غير ذي قيمة كبيرة فمن الأحسن أن لا يكلفوا أنفسهم مشقة إخبار مصالح الأمن بذلك. و هناك أسباب أخرى مرتبطة ببنية المجتمع و الثقافة السائدة فيه و من مجملها ما يلي : نوع العادات و الأعراف, و العقليات الجامدة لبعض الأشخاص و عدم الإحساس بالأمان و الحماية للبعض الآخر, و الخوف من الانتقام من طرف المبلغ عنه "المجرم" و الخوف من الشرطة بسبب الاستجواب و الاستدعاء لحضور جلسة المحكمة كشاهد عيان...

و لعل هناك أسباب أخرى تمنع المواطن من التبليغ نذكر منها ما يلي:

1/أسباب اقتصادية:

إن الظروف الاقتصادية المزرية التي تعيشها اغلب أسر المجتمع الجزائري لا تمكن الأفراد من إشباع الحاجيات الأساسية من سكن و ملبس و تلزم السكن فس المناطق و الأحياء الشعبية القديمة التي تسيطر عليها العوامل و الظروف المسببة للجنوح الإجتماعي مما يؤدي إلى امتناع الأطفال عن غرس قيم المواطنة و الوطنية في نفوسهم و اكتساب المعارف و التمييز بين الحق و الباطل و اكتساب الأدوار المهنية و الوظيفية التي يثمنها المجتمع مما يدفعهم إلى إمتهان أعمال هامشية كبيع السكاكر و غسل السيارات و التسول من المارة و التي قد تكون بداية لانحرافهم الأخلاقي و السلوكي.

2/أسباب اجتماعية:

إن تفشي الجريمة و إساءة استعمال السلطة ينتج عنه اختلال في المعايير و القيم و بالتالي عدم المساواة و العدل في الاستحقاقات الاجتماعية, فبذلك تتنمى في عقول

الأفراد مبدأ أن القوي يأكل الضعيف بحيث يعتقد أن حتى لو بلغ عن جريمة ما فالمجرم لن ينال عقابه اللازم و ذلك راجع إلى نفوذه داخل الهيئات الحاكمة فيكتفي بالصمت و التستر على الجريمة.[9]

3/أسباب نفسية:

من بين الأسباب النفسية التي تدفع الفرد إلى التستر على الجريمة ما يلي:

- خوف المتستر من تبعات التبليغ على جريمة ما كي لا يتعرض للمسائلة أو الإحراج بالأسئلة التي لا تقيد, أو اتهامه في بعض الأحيان بارتكابه لتلك الجريمة أو الاشتباه فيها.

- شعور المتستر عن الجريمة بالفشل في مواجهة أعباء الحياة.

- نقمة المتستر على المجتمع و الاستعداد للقيام بأي عمل للانتقام من المجتمع كالتستر على أعمال إرهابية أو الأعمال التي يتأذى فيها ملك الغير أو الأملاك العمومية للدولة.

- الإحباط و اليأس الذي يعيش فيه الشباب و عدم الشعور بالوطنية

- ضعف الوازع الديني و تربية الضمير لدى الفرد لقول الله تعالى "وَمَا أبرئ نَفسي إنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبِّي" صدق الله العظيم أي الكيد و الأمر بالفاحشة و سائر الذنوب.

و في الواقع مثل هذه الاعتقادات تشكل خطأً كبيرا. ذلك لأن قيام المواطنين بالتبليغ عن الجرائم له انعكاسات إيجابية يجدر بنا التطرق إليها كما يلي:

[9] مذكرة ماجستير بعنوان "أحكام التستر على الجريمة دراسة مقارنة بين القانون الجزائري و الشريعة الاسلامية" بفروج فاطمة و بن جعفري فتيحة , جامعة أحمد دراية أدرار, ص25-29 السنة الجامعية 2020/2019

3-2 إيجابيات و دور ثقافة التبليغ عن الجرائم في مكافحة الجريمة :

من بين الانعكاسات الإيجابية التي يمكن أن يجنيها التبليغ عن الجريمة استرجاع حقه سواء كان مادي أو معنوي بفضل أبحاث و تحريات الشرطة و ذلك راجع إلى توفر الدلائل المساعدة كمواصفات الجاني أو ترقيم لوحة مركبته أو الحدود الزمنية و المكانية للجريمة. و بإبلاغ المتضررين فإنهم بذلك قد يساهمون في الحد من الجرائم في المجتمع و بالتالي حماية أنفسهم و حماية محيطهم أيضًا. و هكذا يمكن أن يكون للتبليغ عن الجرائم انعكاسات أخرى نذكر منها ما يلي:

- تمكن رجال المباحث و السلطات الأمنية من معرفة الأماكن المشبوهة و النقاط السوداء و التي تتكرر فيها الجريمة بشكل كبير و يمكنهم من السيطرة عليها و التحكم فيها.
- توقيف بعض المجرمين المتسلسلين الذين لهم نفس عمليات السرقة فبذلك تقضي على الظاهرة التي تنتشر في نفس المكان.

استنادا لبعض الحقائق عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" قمنا بالتطرق إلى بعض الجرائم التي تبنتها ثقافة التبليغ من بينها:

بتاريخ 2023/03/07 قامت صفحة Oran info بنشر فيديو صورته إحدى كاميرات المراقبة بحي النور ولاية وهران مفاده أن 5 أشخاص قاموا بالاعتداء على شخص ليلا مستغلين خلو المكان و قاموا بضربه و سرقة ممتلكاته و لاذوا بالفرار و بعد مدة زمنية لم تتجاوز 24 ساعة قام عناصر الأمن الحضري 24 بتوقيف الفاعلين و استدعاء الضحية للتعرف عليهم و قد تبين لاحقًا أنهم سبق و أن قاموا بنفس العملية مع اشخاص آخرين ليتم تقديمهم للجهات القضائية لمحاكمتهم, و هذا ما يبرز لنا أهمية ثقافة التبليغ و الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل و الصفحات المختصة في التبليغ في تسهيل

مهمات رجال الأمن لمكافحة الجريمة.[10]

كذلك استنادا الى منشور نشرته صفحة "طريقي" المختصة في أمن الطرقات و السلامة المرورية تنوه أن في احدى رحلات البرية لحافلة نقل المسافرين بولاية بسكرة قام أحد الركاب في احدى الحافلات بارسال تبليغ الى الصفحة "طريقي" مفاده أن سائق الحافلة التي يركبها يقوم ببعض التجاوزات و المناورات الخطيرة تعرض حياة المسافرين و مستعملي الطريق الى الخطر, بالاضافة الى بعض المخالفات الاخرى كعدم تقديم التذاكر للمسافرين رغم دفعهم ثمنها و القيام بتوقفات في غير المحطات التي مصرح له بالوقوف فيها و زيادة عدد الركاب عن العدد الذي تستوعبه الحافلة مما يعرض حياتهم للخطر, و استنادا على هذا التبليغ قامت مصالح الدرك الوطني ينصب حاجز مروري و توقيف صاحب الحافلة و بعد التحقيق معه و التحري تم تحرير عدة مخالفات ضده مع وضع الحافلة في المحشر, هذا و قد توجهت مصالح الدرك بالشكر الجزيل اللى المواطن الذي قام بالتبليغ و الذي يعتبر سلوك حضاري يشجع عليه من أجل تحقيق السلامة على الطرقات. [11]

و بتاريخ 2023/04/25 نشرت صفحة "طريقي" الالكترونية عبر موقع "فايسبوك" منشور مفاده أن أحد المسافرين على متن حافلة لنقل الركاب قام بابلاغ الصفحة المدارة من قبل عناصر السرية الاقليمية للامن عبر الطرقات بولاية "الطارف" عن سائق الحافلة الذي قام بمخالفة مترتبة عن نقل 10 اشخاص زيادة عن الحد الاقصى المسموح به فقامت مصالح الأمن بتوقيف الحافلة عند نقطة المراقبة و تم تحرير المخالفة ضد السائق و التوجه بالشكر للمواطن المبلغ على هذا السلوك الحضاري الذي نثمنه و نشجعه من اجل تحقيق السلامة على الطرقات.

و بتاريخ 2023/04/09 قامت مصالح الدرك الوطني بنشر منشور عبر الصفحة الرسمية لها عبر "الفيسبوك" مفادها أنه تمت الإطاحة بعصابة بولاية وهران تقوم بسرقة بالوعات صرف المياه و حجز مركبة ذات محرك كانت تستخدم في السرقة و

[10] صفحة oran info الإلكترونية عبر الفايسبوك
[11] صفحة طريقي المختصة في أمن الطرقات و الحركة المرورية منشور بتاريخ 20233/03/12

ذلك راجع الى تفطن أحد المواطنين الذي شاهد العصابة و هي تحاول نزع أحد البالوعات من مكانها ليقوم على الفور بابلاغ مصالح الدرك الوطني التي تنقلت على الفور لعين المكان و القت القبض على الفاعلين في حالة تلبس و توجهت بالشكر الجزيل للمواطن المبلغ على سلوكه الحضري و الذي تشجعه بقوة لبناء موطن آمن يسوده الاستقرار.

4-2 عقوبة عدم الإبلاغ عن الجرائم في التشريع الجزائري:

لقد وضح قانون العقوبات الجزائري عقوبة كل من يعلم بجريمة عند الشروع فيها أو وقوعها حقيقة و سواء كان هو ضحيتها أو كان شاهد عليها بحاسة من حواسه في الفقرة الأولى من المادة 91 من قانون العقوبات التي تنص على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات و بغرامة مالية تتراوح بين 1000 إلى 10000 دج أو بأحد هاتين العقوبتين كل من يعلم بالشروع في جناية أو وقوعها فعلاً و لم يخبر السلطات بذلك [12]

[12] المرجع السابق ص19

الفصل الثالث: أثر مواقع التواصل الإجتماعي على ثقافة التبليغ

3-1 دور مواقع التواصل في التبليغ عن الجريمة.

3- 2 المضايقات و الصعوبات التي يواجهها أصحاب الصفحات المختصة في التبليغ.

3-3 نظرة الشارع الجزائري التبليغ عن الجريمة عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

3-4 نتائج الدراسة.

3-5 الخاتمة.

3-6 قائمة المراجع و المصادر.

3-7 الملاحق

1-3 دور مواقع التواصل في التبليغ عن الجريمة:

في حالة إن كان المجرم مجهول الهوية, أو ليس هناك أي معلومات يمكنها أن توجه البحث هنا يأتي دور مواقع التواصل الإجتماعي أو التكنولوجيا بشكل عام فبعد التطور الحاصل في العالم الاجتماعي أنتج لنا طريقة فعالة في مساعدة المصالح الأمنية في القبض على المجرم حتى و إن كان مجهول الهوية و ذلك بتوثيق الجريمة بصور أو مقطع فيديو أو حتى تسجيلات صوتية تسهل على المصالح الأمنية عملها و بدون أي مضايقات أو مشاكل قد تسببها له في المستقبل سواء من الناحية القانونية أو مع المجرم بحد ذاته, و إرسال تلك الدلائل أو التقدم بها للمصالح المختصة و لتسهيل هذه العملية أكثر أنشأت المصالح الأمنية أرقام خضراء و مواقع و تطبيقات من أجل تخفيف العناء على المواطن و إحساسه بالأمان و زيادة الثقة بين الشرطة و المواطن و تنمية روح المواطنة و المسؤولية لديه و تحسيسه بأن التبليغ مسؤولية الجميع.

و من جهة أخرى قام بعض المواطنين بفتح صفحات إلكترونية مهماتها نشر الصور و الفيديوهات و تداولها من أجل تسهيل مأمورية رجال الأمن و تحريك الرأي العام في بعض الحالات الخطيرة و التي بدورها تكثف جهود المصالح الأمنية من أجل فك لغزها و معاقبة مرتكبيها في أسرع وقت, و لتسهيل العملية أكثر قام مسؤولو الصفحات بتخصيص عمل كل صفحة, فمثلا صفحة oran info في مدينة وهران اختصاصها الكشف و تقديم دلائل عن الجرائم المرتكبة كسرقة الهواتف داخل الحافلات أو الأماكن العامة أو جنح التعدي على الأملاك العمومية.

أما صفحة "مكافحة عصابات الأحياء" فهي مختصة في كشف المجرمين الناشطين في الأحياء الشعبية و السكنية الجديدة و المتمثل جرمهم في ترويج و المتاجرة في المخدرات و الاعتداء و مضايقة المواطنين القاطنين بنفس الأحياء.... إلخ

و حسب مقال صحفي نشر من قبل صحيفة الأوراس بتاريخ 2022/05/19 للكاتبة "خميلي سماح" مفيدة بأن كل التدخلات في الحوادث العرضية التي صادفها بعض

المواطنين و لم يترددوا في تسجيلها و نشرها أو تبليغ الجهات الأمنية بها بأنه قد ساهم في توقيف الفاعلين, و هذا ما يجعل من ثقافة التبليغ ضرورة وواجب خاصة مع سهولتها بتوفر الوسائل التكنولوجية التي تسمح بتغطية شاملة للأحداث و الحوادث لحصر رقعة الجريمة و محاصرة الفاعلين و عدم التهرب من العقوبة أو الإفلات منها بسبب انعدام الأدلة, و التي باتت متوفرة بحيث لا يمكن للمعتدي أن يحتسب جاهزيتها و تحوّل المواطن بفصل هذا الوعي إلى شريك في محاربة الجريمة و مظاهرها في مجتمعنا و على مستوى الطرقات أو في أي مكان قد يشهد وجود ضحية و معتدي.

علما أنه كلما غابت ثقافة التبليغ انتشرت الجريمة بشكل كبير, و حسب ما توصل إليه المختصون و في وقت يعتقد فيه المواطن بصمته أنه غير معني بالجرائم المحيطة لكونه لم يتعرض لها شخصيا فغنه بصمته هذا قد يكون الضحية الموالية دون أن يحتسب حسابا لتقلب الأدوار و الظروف...الخ

و مع حلول فصل الصيف, فإن الجريمة تتضاعف و التجاوزات المرورية و المناورات الخطيرة خاصة من فئة سائقي الدراجات النارية غير ملتزمين بوسائل الحماية التي تخصهم و أكثر من ذلك يعرضون مستعملي الطريق للمخاطر بسبب مناوراتهم و عدم إحترامهم لقوانين المرور و الذين هم الأكثر وجوبا لتغطية تجاوزاتهم درءًا للمخاطر المحدقة بجميع الأطراف.

و لهذا فإن الوعي الذي نراهن عليه ليس "وشاية" كما يصفها بعض الذين يرون أنهم غير معنيين بما يحدث من حولهم و إنما هو أنجح سلاح يمكننا من توقيف المخالفين و إيقافهم عند حدود تفصل بين أذاهم و الآخرين.[13]

[13] صحيفة الأوراس,سماح خميلي,مقال بتاريخ 2022/05/19
تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/02/13

2-3 المضايقات و الصعوبات التي يواجهها أصحاب صفحات التبليغ:

من خلال دراستنا لعدة سنوات في ميدان العلوم الاجتماعية إستنتجنا أن لكل ظاهرة اجتماعية انعكاسات إيجابية و سلبية و لا شك أن لثقافة التبليغ عن الجريمة بعض العوائق و السلبيات سنسعى إلى ذكرها من خلال هذا المبحث:

أثناء محاولتنا للتعمق في موضوعنا و تحليل كل جوانبه تقربنا من مسير إحدى الصفحات المختصة في التبليغ عن تجار و مروجي المخدرات بتاريخ 2023/02/16 الساعة 13.00 حيث قمنا باستفساره عن أهم العقبات و العوائق التي يواجهها بصفته مسيرا للصفحة فصرح بالتالي:

من بين العقبات و السلبيات التي أواجهها أثناء القيام بعملي هي حملات التبليغ الإلكترونية "signal" التي تتعرض لها الصفحة في كل مرة من طرف الأشخاص الذين سبق أن بلغت عنهم و هذا ما أصبح يشكل عائقًا بالنسبة لنا حيث في كل مرة تغلق الصفحة بسبب الحملات التبليغية الكبيرة التي أواجهها من طرف هؤلاء المجرمين مما دفعنا إلى إنشاء صفحات احتياطية في حال تم غلق الصفحة الرئيسية, أما من جهة أخرى هي تلقينا رسائل تهديدات من طرف الأشخاص المُبلغ عنهم و من أصحابهم و عائلاتهم في بعض الأحيان ففي أحد المرات تلقيت رسائل صوتية من بعض المشبوهين حيث كانوا يبعثون لي رسائل صوتية بقولهم "غير حرز روحك نعرفوك غاية و نعرفو وين تسكن والله مرانا طالقينك...." و بعد فترة من الزمن خرجت صباحا فتفاجئت أن زجاج سيارتي مكسر و بعض الخدوش على هيكلها.....

و من بين بعض المشاكل التي أواجهها أيضا هي التبليغات الكاذبة التي كنت أتلقاها في بعض الأحيان من بعض المتابعين للصفحة لأن طريقة عمل صفحتنا هي أننا نتلقى رسائل من المتابعين تحتوي على صور للمجرمين مع نوع الجريمة التي يرتكبونها مع الأدلة التي تثبت جرمهم, و لكن في أحد المرات كان الضغط رهيبًا على الصفحة و مع عدم توفر مسيرين كافيين لتسيرها كنت أتلقى رسائل التبليغ بشكل هائل فأصبحت أنشرها دون مراعاة الدلائل التي تثبت الجرم, فبعد مدة ليست بالطويلة تفاجئت باستدعاء وصلني من مركز

الشرطة القريب من منزل إقامتي مفادها أن أحد الأشخاص قد قام برفع شكوى ضدي بتهمة "التشهير" حيث و بعد التحقيقات تبين أن الشخص الذي أرسل لي صور الضحية الذي أودع شكوى ضدي له مشاكل شخصية و تصفية حسابات معه و قام بذلك الفعل بغية الانتقام فشرحت للضحية الأمر و أنني أواجه ضغطًا رهيبًا و أني لم أتعمد التشهير ضده فتفهمني و أسقط الشكوى, و بعد هذه الحادثة اعترفت بغلطتي و التي كان علي أن أتأكد من الدلائل قبل نشرها و قمت بتكليف مجموعة من المسيرين لمساعدتي في تسيير الصفحة و النشر لكي أتجنب الوقوع في نفس الغلطة في المرة القادمة.

و في الأخير أتمنى من السلطات المختصة أن تقوم بحمايتنا من هؤلاء المجرمين لكي نقوم بعملنا على أتم وجه و براحة تامة لأن هذا أعتبره شخصيا العائق الوحيد الذي يعيقني بغض النظر عن العوائق الأخرى التي ذكرناها سابقًا.

3-3 نظرة الشارع الجزائري تجاه التبليغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

في إطار البحث والتعمق في بحثنا أردنا أن نعرف رأي الشارع الجزائري و نظرته تجاه التبليغ عن الجرائم عير مواقع التواصل الاجتماعي, قمنا بإجراء مقابلات ميدانية مع مجموعة من العينات تتراوح أعمارهم بين 22 و 53 سنة من مختلف شرائح المجتمع و كانت الإجابات كالتالي:

كانت المقابلة رقم 1 بتاريخ 2023/02/20 مع إمرأة عاملة كقابضة بإحدى المحلات التجارية حيث صرحت لنا بأن ثقافة التبليغ ناقصة في مجتمعنا بفعل غياب الوعي الاجتماعي و المواطنة لدى الأفراد فعند استفسارنا عن السبب قالت بأن نقص الوازع الديني و الوعي الاجتماعي و الأهم من ذلك التهاون في ترسيخ قيم المواطنة و ثقافة التبليغ في ذات الطفل منذ صغره فمن شبّ على شيئ شاب عليه فطفولة الفرد هي الفترة الأمثل في غرس القيم و الأخلاق و تنمية روح المواطنة لديه و صرحت بأن حتى مع تطور وسائل التواصل الإجتماعي و تسهيل التبليغ عن الجريمة للغرد لكنها مازالت ناقصة و بعيدة عن المستوى المطلوب.

أما في المقابلة رقم 2 كانت بتاريخ 2023/03/10 مع طالب جامعي صرح لنا بأنه فعلا قد ساهمت ثقافة التبليغ في التقليل من الجرائم و التجاوزات و ساعدت رجال المباحث كثيرا في إلقاء القبض على المجرمين في فترات وجيزة, و أن بعض المجرمين توقفوا عن نشاطهم الإجرامي بعد تبني المواطنين للتصوير و التبليغ ضدهم و عند استفسارنا عن السبب الذي كان يعيق المواطن الجزائري عن التبليغ عن الجريمة في السابق أي قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي صرح لنا قائلا "ذلك كلن راجعا إلى طريقة التبليغ حيث كان على المواطن الذهاب لمراكز الشرطة و التبليغ و مواجهة المجرمين في المحاكم كشاهد عيان أما الآن يستطيع أن يكتفي بالتصوير و المشاركة مع الصفحات المختصة في ذلك مع إبقاء هوية المبلغ مجهولة ز ذلك بفضل تسهيل السلطات الأمنية للمواطنين الأمر بإنشاء أرقام خضراء و تطبيقات كتطبيق "ألو شرطة" لتشجيعه على القيام بهذا العمل النبيل, و صرح أيضا بأنه متابع وفي لصفحات التبليغ متمنيا أن تكون هناك صفحة في كل ولاية من ولايات الوطن و قال أن بالفعل قد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على ثقافة التبليغ و ترسيخها في ذات المواطن الجزائري.

في المقابلة رقم 3 مع عامل بإحدى المؤسسات الوطنية صرح لنا قائلاً بأنه معجب كثيرا بثقافة التبليغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي و قال بأن التبليغ عن الجريمة أهم قيمة من قيم المواطنة و أنه سبق أن بلغ عن حادث دهس امرأة حامل بالسيارة و لذوذ سائقها بالفرار و بعد تبليغه بظرف قصير تم القبض على صاحب السيارة و اتخاذ الإجراءات اللازمة معه و صرح لنا أيضا أن في الماضي لم يكن المواطن الجزائري يجرؤ على التبليغ ذلك لأنه لم يكن محمي لا من جهة المجرمين و لا من الناحية القانونية لعدم توفر نصوص قانونية تحميه كمبلغ.

أما في المقابلة رقم 4 قمنا بالتواصل مع أحد مستشارين الأعمال في إحدى المؤسسات الأجنبية حيث صرح لنا قائلاً: أن ثقافة التبليغ تكاد تنعدم في الجزائر و أنه سبق له أن بلغ عن جريمة كان شاهدًا عليها و لكن لم يلقى تجاوبًا و تم التماطل و التحايل و التكاسل حول

القضية و القبض على الفاعلين و عند استفسارنا عن ما إذ كان المجرم سيبتعد عن أفعاله الإجرامية خوفا من تصويره و الوشاية به لدى السلطات الأمنية...

ففنّد لنا الأمر قائلًا أن مادام ليس هنالك ردع حقيقي للمجرمين من طرف الجهات الأمنية فالتصوير و الوشاية لن تخيف الجاني و لن تؤثر عليه و صرح لنا بأنه ليس متابعًا لصفحات التبليغ و ذلك راجع إلى أنه لا يلقى تجاوبات مع تبليغاته و أن المحسوبية و المكانة الاجتماعية أيضًا لها مكانة في هاته الثقافة .

في المقابلة رقم 5 تواصلنا مع أستاذة اجتماعيات في الطور الثانوي س.ك حيث صرحت لنا بأن ثقافة التبليغ هي ركيزة أساسية من الركائز التي يقوم عليها المجتمع لبناء وطن آمن يسوده الاستقرار و يجب أن ترسخ هاته الثقافة في أذهان الأفراد منذ نعومة أظافرهم و لا ننسى أيضًا أن ديننا الحنيف قد أوصانا بالتعاون على البر و التقوى و أن الصفحات المختصة في التبليغ هي صفحات نبيلة و تقوم بعمل شريف تستحق الدعم و الإشادة و أضافت قائلة أنها تعرضت فيما سبق لحادث سرقة هاتفها النقال من طرف شابين كانا يركبان الدراجة النارية و قالت أن لحسن حظي أن احد المواطنين قام باللحاق بالمجرمين و تصويرهم مع لوحة ترقيم الدراجة النارية و شارك الفيديوهات و الصور و تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي و بعد عدة ساعات وصلني اتصال من مركز الشرطة مفاده ان المشتبه فيهما تم توقيفهما و انه يجب علي الحضور للتعرف عليهما و استرجاع مسروقاتي و هذا خير دليل على أن الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي تجاه ثقافة التبليغ و عند استفسارنا عن الشرائح و الفئات من المجتمع التي تترسخ لديها ثقافة التبليغ ردت قائلة بأن الفئة الواعية و المثقفة كالأساتذة و الأطباء و المحامين .... الخ هي الفئة الأكثر تجاوبا مع ثقافة التبليغ.

في المقابلة رقم 6 مع أحد العاملين بمحل للهواتف النقالة ب.ف صرح لنا بأن ثقافة التبليغ هي مساهمة المواطن في ارساء أسس الأمن إضافة الى السير الحسن لكل المرافق و صرح بأنه يثمن عمل الصفحات المختصة بالتبليغ لما تقوم به من عمل نبيل و شريف يلخص مدى حب المواطن لوطنه و اخلاصه له و صرح أنه كان قد تعرض للسرقة من قبل و أنه بلغ

لكن .... بقي صامتا و لم يجب عن السبب و من خلال سكوته و حسب خبرتنا استنتجنا أنه تم التماطل و التكاسل من طرف بعض الجهات في رد الاعتبار له و ردع السارق.

أما في المقابلة رقم 7 مع أحد المواطنين العاملين بأحد ولايات الجنوب ص.ص صرح لنا بأنه كان في احدى المرات على متن حافلة لنقل المسافرين بين الولايات و لاحظ أن السائق كان يقوم ببعض المناورات الخطيرة و تجاوز للسرعة القانونية مما كان يعرض حياة المسافرين و مستعملي الطريق للخطر فصرح بأنه قام بالتواصل مع صفحة "طريقي" التابعة للسرية الإقليمية لأمن الطرقات و قام بالتبليغ عن السائق مع إرسال الدلائل لمواجهة السائق عند توقيفه و فعلا بعض فترة قصيرة قام أحد الحواجز الأمنية بتوقيف صاحب الحافلة و تحرير عدة مخالفات ضده و قد توجه مصالح الأمن بالشكر و التقدير لي مما حفزني على التبليغ دون تردد في المرات القادمة التي أكون فيها شاهدا علة مخالفات أو جرائم تمس بالأمن و الاستقرار.

في المقابلة رقم 8 مع أحد أفراد الحماية المدنية ك.ش و الذي هو صديق لي صرح لنا بأن التبليغ في ميدان الحماية المدنية يعد مهما فنحن كأفراد عملنا هو إسعاف الناس فمهمتنا تعد غاية في الأهمية فعن طريق التبليغات التي نتلقاها من المواطنين هي التي نتعرف بها على الحوادث فنسارع إلى الذهاب لعين المكان من اجل تقديم الإسعافات الأولية لذلك أتمنى من كل مواطن كان شاهدا على حادث أيا كان نوعه أن لا يتردد في الاتصال بنا و تبليغنا لنقوم بعملنا.

أما في المقابلة رقم 9 مع أحد الزملاء في الدراسة والذي يشغل دور مفتش في سلك الأمن و بعد سؤالنا له عن ما إذا ساهمت ثقافة التبليغ في القاء القبض على المجرمين في ظروف وجيزة صرح لنا أن بالفعل ثقافة التبليغ أثبت فعاليتها في القضاء أو بالأحرى محاربة الجريمة و التسهيل في التعرف على المجرمين و ذلك راجع الى حسن استعمال التكنولوجيا من طرف بعض المواطنين و قيامهم بتوثيق الجرائم و التجاوزات و ارسالها لنا عبر الأرقام الخضراء و الصفخات التي خصصناها للتبليغ و التي تكون في حالة تأهب و استعداد على مدار 24 ساعة في اليوم و طيلة أيام الأسبوع. و عند استفسارنا له عن

الأسباب التي كانت ترغم المواطن سابقا على التكتم و التستر على الجرائم و المخالفات التي يكون شاهدا عليها صرح لنا أنه في الماضي كان المواطن إذا بلغ عن أي فعل أو جرم كان شاهدا عليه, فعليه أن يواجه المتهم وجها لوجه أثناء التحقيقات و كذلك مواجهته كشاهد عيان على الجريمة في المحاكم, مما كان يسبب له متاعب و مشاكل مع المتهم و عائلته كتصفية حسابات و الانتقام منه. أما اليوم فتغير كل شيئ لأن المبلغ تبقى هويته مجهولة فكل ما عليه هو توثيق الجريمة بصور أو أي أدلة من شأنها إدانة المتهم و من ثم ارسالها للصفحات المختصة في التبليغ و التي تديرها مصالح الأمن مما يعني أنه أصبح هنالك وسيط بين المتهم و المبلغ مما يبقي الأخير في أمان و مرتاح نفسيا. و صرح لنا بأن الصفحات التي أنشأها بعض المواطنين المختصة في التبليغ تساعدنا كثيرا في عملنا لأنها تقوم بتحريك الرأي العام و الذي يساعد في وصولها الينا بأسرع ما يمكن.

و في المقابلة رقم 10 مع أحد الأعضاء السابقة في احدى اللجان المكلفة بمراقبة المحلات و نظافة المحيط و المدعو س.أ صرح لنا بأن ثقافة التبليغ كانت تساعده كثيرا في عمله فعن طريق التبليغات التي كانت تصل الى الصفحة الالكترونية التابعة للجنة كنا نستطيع التعرف على النقاط السوداء و المحلات التي كانت تنتهك شروط النظافة و العمل فكنا نذهب الى عين المكان مباشرة من اجل اتخاذ الاجراءات مع صاحب المحل المُبلغ عنه. و كانت النتائج ايجابية من حيث القضاء على التجاوزات من جهة و الحفاظ على سلامة المواطنين و الأماكن العامة من جهة أخرى.

أما في المقابلة رقم 11 مع أحد أفراد الشرطة المدنية و الذي يكون أحد جيراني قال لي أن انتشار ثقافة التبليغ في الآونة الأخيرة كان لها صدى كبير و استجابة مصالحنا لتبليغات المواطنين ساهمت في ذلك أكثر حيث أعادت الثقة بين أفراد المجتمع و أفراد الأمن و أعطت دافع أكبر و تشجيع للمواطن من أجل أداء واجبه التبليغي. و عند استفسارنا عن ما هي أبرز شرائح المجتمع التي تتلقون التبليغات من طرفها.. أجابني قائلاً أن الشريحة المثقفة يعني الأفراد اللذين أتممو دراساتهم العليا و ذات مناصب في الدولة هم الأكثر تبليغًا عن الجرائم و الفساد و أن أكثر التبليغات هي تبليغات عن خروقات في قوانين المرور و

المناورات الخطيرة و انتهاكات النظافة و شروط الوقاية من قبل المحلات و المطاعم و أن أغلب المتهمين في قضايا السرقة و المجرمين هم من الفئة المراهقة بين 15 و 22 سنة و معظمهم من المسبوقين قضائيًا و أكد أيضًا على ضرورة أن يتحلى المواطنين بروح المواطنة و عدم التردد على التبليغ على أي جريمة يكون شاهدين عليها مع توثيقها بصور أو فيديوهات لغرض إدانة المتهم و عند استفسارنا عن ما إذا كان القانون يحمي المبلغ عن الجريمة ولا يتسبب له بمتاعب و مشاكل لاحقًا سواء مع الجهات الأمنية أو مع المتهم ... أجاب قائلاً أن في الحالات التي يصور فيها الجرم أو أي فعل منافي للقانون و العرف الإجتماعي يصبح صاحب الفيديو محمي قانونيًا مما يشجع أفراد المجتمع على التحلي بالروح الوطنية و عدم التردد في التبليغ عن الجريمة أو الفساد و يعيد التلاحم بين جهاز الأمن و المجتمع و التنسيق و التعاون بينهما من أجل بناء مجتمع متماسك يكاد يخلو من الجريمة و الفساد.

4-3 نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا هذه و ما أفادتنا به بيانات المقابلة و من خلال مجموعة من الفرضيات و الإشكالية التي طرحناها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ثقافة التبليغ تعتبر أهم قيمة من قيم المواطنة التي يجب أن تترسخ في عقول الأفراد منذ الطفولة و ذلك من أجل بناء مجتمع متماسك يسوده الأمن و الاستقرار و التوازن.
- تساهم ثقافة التبليغ عن الجريمة بشكل كبير في قمع و محاربة الجريمة بمختلف أشكالها حيث تعتبر السبيل الوحيد في معرفة المصالح الأمنية بوقوع الجريمة.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا في إعادة إحياء ثقافة التبليغ عن الجريمة و إعادة ترسيخها بين الأفراد و كان لها دور كبير في إعطاء أدلة واضحة و صريحة تثبت الجرم و صاحبه في أدق التفاصيل.
- في بعض الأحيان هنالك تماطل و تحايل في قمع بعض الجرائم و عدم القاء القبض على مرتكبيها و هذا راجع لبعض الاسباب الاجتماعية حالت دون ذلك.
- لكل ظاهرة اجتماعية محاسنها و مساوئها و كما ذكرنا محاسن ثقافة التبليغ يجب علينا إيضاح بعض المساوئ التي تنتج عنها و منها:

- التهديدات التي تطال المبلغ من طرف الجاني و عائلته أو حتى رفاقه.
- المعلومات المغلوطة التي يتلقاها مسيري صفحات التبليغ و ذلك راجع إلى مشكل و تصفية حسابات و مشاكل شخصية بين المُبلغ و الضحية المقذوف.
- أما من الناحية القانونية غياب الحماية الكاملة للمُبلغ من المُبلغ عنه "الجاني" و غياب نص قانوني صريح وواضح تحمي المُبلغ.
- تضارب إراء و وجهة نظر عينات المقابلة بين من يرى أن ثقافة التبليغ أضحت طاغية في المجتمع و بين من يراها أنها لا زالت ناقصة و تكاد أن تكون شبه منعدمة.

- **بعض صور و اشكال التبليغ عن الجرائم و التجاوزات:**

من خلال تصفحنا لأحدى الصفحات المختصة في تلقي التبليغات تحصلنا على مجموعة من صور و أشكال التبليغات:

بتاريخ 2023/01/15 قامت صفحة "طريقي" بنشر منشور مفاده أنه قد تمكنت عناصر المجموعة الاقليمية للدرك الوطني بالشلف من توقيف شخص ثلاثيني متلبسا في سرقة منزل على مستوى مدينة الشلف

و تعود تفاصيل القضية الى تلقي افراد ذات الفرقة مكالمة هاتفية عبر الرقم الأخضر 1055 من قبل أحد المواطنين قصد التبليغ عن تعرض مسكن أحد جيرانه لفعل السرقة, و اثر ذلك قام أفراد الفرقة الاقليمية للدرك الوطني رفقة عناصر الأمن و التدخل بالشلف بالتنقل و التدخل الفوري بعين المكان.

و قد تم توقيف المشتبه فيه متلبسا و بحوزته جميع المسروقات متعلقة بالبناء على متن سيارة من نوع "هاربين". حيث تم حجزها في الوقت الذي تم فيه اقتياد المعني للفرقة لفتح تحقيق معه في القضية

و بعد اتخاذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة ضده و استكمال الملف الجزائي سيتم تقديم الموقوف امام الجهات القضائية المختصة بتهمة محاولة السرقة بتوفر ظروف الليل و استحضار مركبة التي تم وضعها بالمحشر البلدي في انتظار صدور الحكم.[14]

بتاريخ 2023/05/07 قامت عناصر الأمن الحضري الخامس بالتنسيق مع فرقة البحث ة التدخل بوضع حد لنشاط عصابة اجرامية متكونة من 03 افراد تورطت في عدة قضايا تخص سرقة الهواتف النقالة بالخطف.

حيث تعود وقائع القضية الى شكوى تقدمت بها ضحية بخصوص تعرض هاتفها النقال من نوع "ريدمي نوت 8" للسرقة بالخطف على مستوى حي المحاربين من قبل شخص مجهول ليلوذ هذا الأخير بالفرار على متن سيارة. و بمجرد تلقي الشكوى تم تكثيف الابحاث و التحريات مع تعميم اوصاف السيارة المبلغ عنها. حيث تم توقيفها في ظرف وجيز (بعد اقل من ساعتين) على مستوى حي الزاوش و توقيف شخصين كانا

[14] صفحة "طريقي" عبر الفيسبوك مقال نشر بتاريخ 2023/01/15

على متنها و باخضاعهما للتفتيش القانوني عثر بحوزة أحدهما على سلاح أبيض من نوع اوكابي 03 نجوم و كمامتين يرجح انهما استعملتا للتمويه, ليتم اقتيادهما الى مقر الأمن الحضري لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

و بتاريخ 2023/05/10 تلقت مصالح الأمن لولاية وهران بلاغًا مفاده أن هناك بعض النسوة يقومون ببعض الطقوس و الأفعال الغريبة في مقبرة عين البيضاء و على اثر ذلك تحركت ذات المصالح الى عين المكان حيث ألقت القبض على مجموعة النسوة اللواتي قمنا بتلك الطقوس و تم اقتيادهن الى مركز الامن و استجوابهم و اكمال باقي التحريات و تم اتهامهن بجنحة ممارسة السحر و الشعوذة بغرض إذاء الضحايا و تم التوجه بالشكر الجزيل و التقدير الى المواطنين الذين بلغو عن الحادثة.

أما بتاريخ 2023/04/18 تلقت مصالح الدرك الوطني بلاغا هاتفيا من أحد المواطنين مفاده أن هناك مجموعة من الأشخاص يستعدون للابحار بطريقة غير شرعية بأحد الشواطئ بولاية وهران و على إثر ذلك البلاغ تحركت ذات المصالح إلى عين المكان و تم القبض على المتهمين في حالة تلبس حيث تم توقيفهم بتهمة جناية الهجرة الغير شرعية مع التخطيط المسبق و التدبير و تم اقتيادهم الى مقر الفرقة و اكمال التحريات الباقية.

خاتمة

خاتمة:

نستخلص مما ذكرناه بأن ثقافة التبليغ أهم قيمة من قيم المواطنة التي يجب ترسيخها في ذات الفرد منذ نعومة أظافره لما لها من دور في الكشف عن الجريمة و المجرمين و التوصل إليهم و أيضا التأثير الكبير الذي تلعبهم مواقع التواصل الاجتماعي في ثقافة التبليغ و التي أضحت تعطي دلائل واضحة و حية من عين المكان التي تدين المتهمين و تناولنا أيضا أراء المواطنين حول التبليغ عن الجريمة و تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليها حيث لاحظنا تضاربًا في الآراء بينهم فمنهم من يراها أنها لا زالت ناقصة في مجتمعنا و منهم من يرى أنها باتت مغروسة في معظم أفراد المجتمع و استنتجنا أيضا أهم العوائق و الانعكاسات السلبية التي يواجهها مسيري الصفحات المختصة في التبليغ من تهديدات وتبليغات الكترونية التي تطال صفحاتهم, و من جهة أخرى استنتجنا بعض التماطلات المفتعلة من طرف بعض الجهات في عدم الاهتمام أو الاكتراث لبعض التبليغات التي بلغها المواطنين.

و استنتجنا ايضا العلاقة التي تربط بين ثقافة التبليغ و المواطنة باعتبارها ركن و قيمة مهمة من قيم المواطنة .

و لذلك يجب لى كل فرد من أفراد المجتمع التحلي بروح المواطنة و اعطاء ثقافة التبليغ قيمتها باعتبارها عنصر فعال في القضاء على الجريمة و محاربتها. و قد لاحظنا ذلك من خلال ذكر بعض الصور عن التبليغ و لاحظنا النتائج التي أفضت اليها فهي تحقق لنا و تبني مجتمع متماسك يتمتع بالروح الوطنية و التقليل من الجرائم و الانتهاكات.

قائمة المراجع و المصادر

- قائمة المراجع:

- مقال إلكتروني حول وسائل التواصل الإجتماعي بين السلبيات و الايجابيات تم الاطلاع اليه بتاريخ 2023/02/11 .
- الموقع الالكتروني للمجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية مجلد 58, العدد 04, السنة 2021 .
- مذكرة ماجستير بعنوان "أحكام التستر على الجريمة دراسة مقارنة بين القانون الجزائري و الشريعة الاسلامية "بفروج فاطمة" و "بن جعفري فتيحة", جامعة أحمد دراية أدرار, السنة الجامعية 2020/2019 .
- صحيفة الأوراس الإلكترونية,"سماح خميلي" مقال بتاريخ 2022/05/19 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/02/13.
- صفحة "طريقي" عبر "الفيسبوك" المختصة بأمن الطرقات و السلامة المرورية.
- علي خليفة الكواري : المواطنة و الديمقراطية في الوطن العربي, مجلة مستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية 2001

الملاحق:

دليل المقابلة

1- ماذا تعرفون عن ثقافة التبليغ؟

2- هل كنتم تعرفون شيئا عنها قبل أن تعرف رواجا كبيرا عير مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- هل سبق لكم أن كنتم شاهدين على جريمة ما؟ و هل بلغتم عنها و لماذا؟

4- في رأيكم هل فعلا قد ساهمت ثقافة التبليغ في القاء القبض على المجرمين في ظروف وجيزة؟

5- هل تعرضتم للاعتداء و السرقة من قبل؟ و كيف كانت ردة فعلكم؟

6- بعد أن أصبح التبليغ عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي موضوع الساعة هل

7- سيبتعد المجرم عن السرقة و الاعتداء خوفا من تصويره و الوشاية به لدى المصالح الأمنية؟

8- هل في رايكم قد ساهمت ثقافة التبليغ في مساعدة و تسهيل عمل المصالح الامنية في مكافحة الجريمة؟

9- لماذا كان المواطن الجزائري سابقا لا يبلغ عن الجريمة في حالة الشهادة عليها تحت عقلية تخطي راسي و تفوت؟

10- هل انتم من متابعين صفحات التبليغ؟ و ما رايكم فيها؟